

الخصائص

(أعرض للهلاك) ولذلك ما يوصف بالتقدّم ويمدح به لهول مقامه وتعرض راكمه . وقال محمد بن حبيب في الفَرْ تَنْزَى الفاجرة : إنها من الفُرات وحكم بزيادة النون والألف . فهي على هذا كقولهم لها (هَلْوُك) . قال الهذلي : .

(السالك الثُّغرةِ اليقظانِ كالنَّها ... مَشَى الهلوكِ عليها الخيعةُ الفُضْل) .

وقياس مذهب سيبويه أن تكون (فَرْ تَنْزَى) فعللى رباعية كججبي . ومنه الفُرات لأنه الماء العذب وإذا عَذُبَ الشئ مَيِّلَ عليه ونَيِّلَ منه ألا ترى إلى قوله : .

(مُمَقَّرٌ مُرٌّ على أعدائه ... وعلى الأذنين حُلُو كالعَسَل) .

وقال الآخر : .

(تراهم يغمزون من استركُّوا ... ويجتنبون من صدق المصاعا) .

ومنه الفتُّور للضعف والرفُت للكسر والرديف لأنه ليس له تمكِّن الأوَّل .

ومنه الطِفْل للصبي لضعفه والطفَل للرخم وهو ضدَّ الشثْن والتَفَل للريح المكروهة فهي منبوذة مطروحة . وينبغي أن تكون (الدِفْلَى) من ذلك لضعفه عن صلابة الذبُع والسراة والتَنْضُب والشَوْاحط . وقالوا : الدَفَر للذتن وقالوا